ومقطعا عما قبله فهو في محل خبر مبتدأ محذوف اي ونحن نطبع ولهذا احسن
اي اسحق والزمخشري وجماعة الوجه الثالث ان يكون معطوفا على يرثون الارض
قاله الزمخشري قال الشيخ وهو خطأ لان المعطوف على الصلة صلة ويرثون صلة
للذين فيلزم الفصل بين ابعاض الصلة باجنبي فان قوله ان لو نشاء اما فاعل ليهد او
مفعول كما تقدم وعلى كلا التقديرين فلا تعلق له بشيء من الصلة وهو اجنبي منها
فلا يفصل به بين ابعاضها وهذا الوجه مؤد الى ذلك فهو خطأ الرابع ان يكون معطوفا
على ما دل عليه معنى اولم يهد لهم كانه قيل يغفلون عن الهداية ونطبع على قلوبهم
قاله الزمخشري ايضا قال الشيخ وهو ضعيف لانه اضمار لا يحتاج اليه
اذ قد صح عطفه على الاستئناف من باب العطف على الجمل فهو معطوف على مجموع
الجملة المصدرة باداة الاستفهام وقد قاله الزمخشري وغيره قوله فهم لا
يسمعون اي لما هنا انه تعقبه عدم سماعهم على نو الطبع على قلوبهم
قوله تلك القرى نقص قال الزمخشري كقوله هذا بعلي شيخا في كونه مبتدأ
وخبرا وحالا يعني ان تلك مبتدأ مشار بها الى ما بعدها والقرى خبرها ونقص
حال اي قاصين كقوله فتلك بيوتهم خاوية قال الزمخشري فان قلت ما معنى
تلك القرى حتى يكون كلاما مفيدا قلت هو مفيد ولكن بالصفة كقولك هو الرجل
الكريم قلت يعني ان الحال هنا لازمة ليفيد التركيب كلزوم الصفة في قولك هو
الرجل الكريم لانك لو اقتصرت على هو الرجل لم يكن مفيدا ويجوز ان يكون القرى
صفة لتلك ونقص الخبر ويجوز ان يكون نقص خبرا بعد خبر ونقص يجوز ان يكون على
حاله من الاستقبال اي قد قصصنا عليك من انبائها ونحن نقص عليك ايضا بعض انبائها
ويجوز ان يكون عبر به عن الماضي اي قد قصصنا عليك من انبائها والاسراء بعد سهما
على بعد هلاكها وتقادمه عن لحق الاخبار فهو من الغيب وفي قوله القرى بال العهد
لقوله تعالى ذلك الكتاب وقوله الرسول عليه الصلاة والسلام اولئك الملا
من قريش وقوله امته تلك الجارم لا يقعد رجل منسا عاهء كعادة بعد قوله الا

ومن

ومن للتبعيض كما تقدم لانه انما قص عليه عليه الصلاة والسلام ما فيه عظة وانزجار
دون غيرهما قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا الظاهر ان الضمائر كلها عائدة
على اهل القرى وقال يمان بن رئاب ان الضمير في الاولين لاهل القرى والضمير في
كذبوا للاسلاف فهم وكذا جعله ابو عبيدة الضمائر فما كان الابناء ليؤمنوا بما كذب به
الآباء وقد يقدر الكلام على لام الجحود وان نفي الفعل معها ابلغ وما موصولة اسمية
وعائدها محذوف لانه منصوب متصل اي بما كذبوه ولا يجوز ان تقدره وان
كان الموصول مجرورا بالباء ايضا لاختلاف المتعلق وقال هنا بما كذبوا فلم يذكر
متعلق التكذيب وفي يونس ذكره فقال بما كذبوا به والفرق انه لما جاء في قوله
كذبوه مجيئا كذبوا بآياتنا ايات ذكرهم لفتح قال معناه الجرجاني
قوله كذلك يطبع الله اي مثل ذلك الطبع على قلوب اهل القرى المنتفي عنهم
الايمان يطبع الله على قلوب الكفرة الكائنين بعدهم قوله لاكثرهم الظاهر
انه متعلق بالوجدان كقولك وجدت له مالا اي ما صادفت له مالا ولا القيت الثاني
ان يكون حالا من عهد لانه في الاصل صفة نكرة فلما قدم عليها نصب على الحال
والاصل وما وجدنا عهدا لاكثرهم وهذا ما لم يذكر ابو البقاء غيره وعلى تقدير
الوجهين يوجد متعدية لواحد وهو من عهد ومن مزيدة فيه لوجود الشرطين
الثالث انه في محل نصب مفعولا ثانيا لوجدنا اذ هي بمعنى علمنا والمفعول هو من عهد
وقد يترجح هذا بان وجد الثانية علمية لا وجدانية بمعنى الاصابة وسياق الكلام
ذلك فاذا تقدر هذا فينبغي ان يكون الاولى كذلك مطابقة للكلام ومناسبة اه
ومن يرجح الاول يقول ان الاولى لمعنى والثانية لمعنى اخر قوله وان وجدنا اكثرهم
هي المخففة وليست هنا عاملة لمباشرتها الفعل ولو اعملت لاعملت مع المضمر
وقال الزمخشري وان الشأن والحديث وجدنا وظاهر عبارته الحاقة ان هنا معمولة
وان اسمها ضمير الامر والشأن وقد صرح ابو البقاء هنا بانها مهملة وان اسمها محذوف
الا انه لم يقدره ضمير الحديث بل غيره فقال واسمها محذوف اي انا وجدنا وهذا انه